التحليل الجغرافي للعنف الأسري في محافظة بغداد

م.م. محمود حسين كاظم
مديرية تربية بغداد الرصافة الثانية – متوسطة المدائن للبنين

مستخلص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى إجراء تحليل جغرافي شامل لظاهرة العنف الأسري في محافظة بغداد، وذلك بالنظر إلى تزايد معدلاتها وتأثيراتها العميقة على الفرد والأسرة والمجتمع. تعالج الدراسة إشكالية التوزيع المكاني للعنف الأسري والعوامل المؤثرة فيه عبر مختلف المناطق الجغرافية في المحافظة. تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام منهجية مختلطة تجمع بين الأساليب الكمية والنوعية، بما في ذلك تحليل البيانات الإحصائية لحالات العنف الأسري وإجراء مقابلات مع الخبراء والضحايا. يهدف البحث بشكل أساسي إلى تحديد الأنماط المكانية للعنف الأسري، وفهم محدداته الجغرافية، وتطوير نظام معلومات مكاني لدعم صانعي القرار في صياغة استراتيجيات فعالة لمكافحة هذه الظاهرة.

الكلمات المفتاحية : العنف الاسري ، الاسرة ، الاسرة المتعددة.

المقدمة

يُعد العنف الأسري مشكلة اجتماعية وصحية عالمية تؤثر على جميع المجتمعات دون استثناء. في محافظة بغداد، وتحديداً في محافظة بغداد، شهدت هذه الظاهرة تزايداً ملحوظاً في السنوات الأخيرة، خاصة بعد الظروف الصعبة التي مرت بها البلاد. يتخذ العنف الأسري أشكالاً متعددة، منها العنف الجسدي والنفسي والجنسي والاقتصادي، ويترك آثاراً عميقة على الضحايا، مما يؤدي إلى مشكلات في الصحة العقلية والجسدية، وعدم الاستقرار الاجتماعي، وفي بعض الأحيان إلى الوفاة. تكمن أهمية هذه الدراسة في تركيزها على البعد الجغرافي للمشكلة، وهو أحد الجوانب المهمة التي لم تحظ بالاهتمام الكافي في الدراسات السابقة. إن فهم التوزيع الجغرافي للعنف الأسري والعوامل المؤثرة فيه يمكن أن يوفر منظوراً جديداً لفهم الظاهرة ووضع استراتيجيات أكثر فعالية لمعالجتها. تسعى هذه الدراسة إلى سد هذه الفجوة من خلال إجراء تحليل جغرافي يدرس الأنماط المكانية للعنف الأسري والعوامل الاجتماعية والاقتصادية والبيئية المرتبطة به في مختلف مناطق العراق.

مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في غياب فهم جغرافي واضح لظاهرة العنف الأسري في محافظة بغداد. وينبثق من ذلك التساؤل الرئيسي: "ما هي الأنماط الجغرافية للعنف الأسري في محافظة بغداد، وما هي العوامل الاجتماعية والاقتصادية والبيئية المرتبطة بهذه الأنماط؟

فرضية الدراسة

تستند الدراسة إلى الفرضية الرئيسية التالية:

إن ظاهرة العنف الأسري في محافظة بغداد لا تتوزع بشكل عشوائي، بل تظهر أنماطاً مكانية واضحة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، مثل الكثافة السكانية، ومعدلات البطالة، ومستويات الفقر، وتوفر الخدمات الاجتماعية والتعليمية. ويُتوقع أن تكون المناطق ذات الكثافة السكانية العالية وارتفاع معدلات الفقر وانخفاض مستويات التعليم هي الأكثر عرضة لارتفاع معدلات العنف الأسري.

حدود منطقة الدراسة

ان الحدود المكانية لمنطقة الدراسة تمثلت بالعراق ، التي يشغل موقعاً متوسطاً من العراق يلاحظ الخريطة (1)، إذ تمتد بين دائرتي عرض ("32˚52) و("33˚45) شمالاً وما بين خطي طول ("53 °43) و("57 °44) شرقاً، ويقسمها نهر دجلة إلى جانبين هما الكرخ والرصافة ، و تقع جيولوجيا شمال السهل الفيضي ذات السطح المنبسط ، ويحد العراق من الشمال محافظة صلاح الدين ، ومن الشرق محافظة ديالى ، ومن الجنوب محافظة بابل وواسط ، إما من جهة الغرب فتحدها محافظة الانبار، هي تمثل العاصمة الادارية للعراق وفيها اكبر عدد للسكان اذ يبلغ عدد سكان فيها (8,253,873) نسمة بنسبة (21%) من مجموع عدد سكان العراق الكلي والبالغ عدده (38,126,755) نسمة وتبلغ مساحة العراق(4555) كم^2 بنسبة(1.0%) من مساحة العراق (437,072) كم^2 وتضمنت العراق(12) قضاء و(30) ناحية معتمداً زمانياً على بيانات للمدة (2020-2023).

خريطة (1) الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة

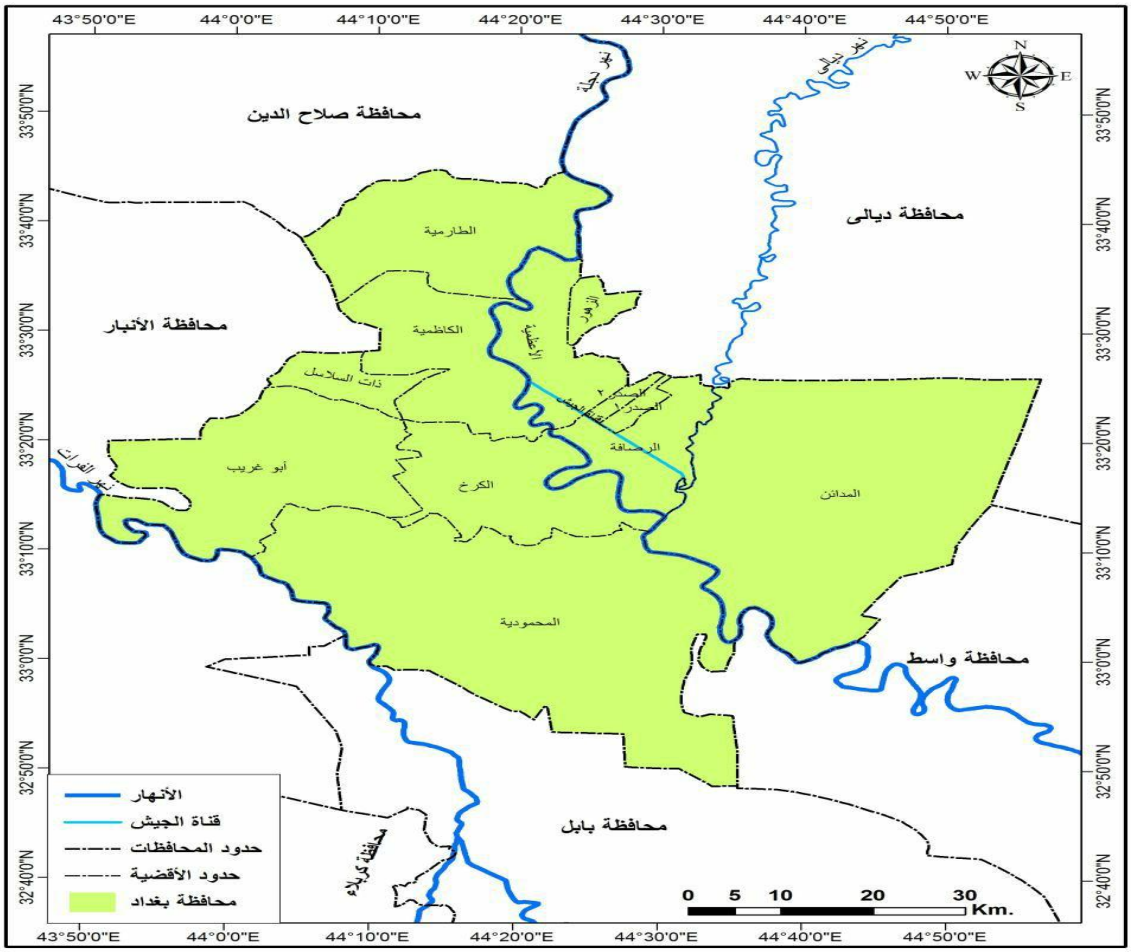

المصدر : وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق بمقياس 1:200000 ، وخريطة العراق بمقياس1:500000.

منهجية الدراسة

ستعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام منهجية مختلطة تجمع بين الأساليب الكمية والنوعية.

1- المنهجية الكمية:

أ. **جمع البيانات:** سيتم جمع البيانات الإحصائية لحالات العنف الأسري من المصادر الرسمية مثل وزارة الداخلية، ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية، والمنظمات غير الحكومية المعنية بشؤون المرأة والأسرة.

ب. **التحليل الجغرافي:** سيتم استخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) لإنشاء خرائط وتحليل التوزيع المكاني لحالات العنف الأسري. كما سيتم استخدام التقنيات الإحصائية مثل تحليل الارتباط المكاني لتحديد العلاقة بين العنف الأسري والمتغيرات الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية المختلفة

2- المنهجية النوعية:

أ. **المقابلات المتعمقة:** سيتم إجراء مقابلات مع عينة من الخبراء والمتخصصين في مجال الشؤون الأسرية والنفسية، بالإضافة إلى عينة من ضحايا العنف الأسري في مناطق مختلفة من العراق

ب. **دراسة الحالات:** سيتم تحليل عدد من حالات العنف الأسري لفهم سياق وعوامل الظاهرة بشكل أعمق.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الرئيسية التالية:

1. إجراء تحليل جغرافي شامل للتوزيع المكاني لحالات العنف الأسري في محافظة بغداد.
2. تحديد العوامل الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية والبيئية المرتبطة بالأنماط المكانية للعنف الأسري.
3. تطوير نظام معلومات جغرافي لرصد وتحليل ظاهرة العنف الأسري في محافظة بغداد.
4. تقديم توصيات ومقترحات لصانعي القرار والمؤسسات المعنية لوضع استراتيجيات فعالة لمكافحة العنف الأسري بناءً على فهم جغرافي للمشكلة.

مفهوم العنف الأسري

العنف هو أي استخدام غير قانوني للقوة الجسدية أو المادية من قبل شخص ضد آخر، مما يسبب له ضررًا جسديًا، نفسيًا، أو لفظيًا. ويُعتبر العنف جريمة إذا أدى إلى المساس بحق الإنسان في الحياة أو سلامة جسده أو عرضه ويشمل الاعتداءات الجسدية مثل القتل العمد أو الشروع فيه، والضرب الذي يؤدي إلى الوفاة، أو إحداث عاهة دائمة، أو الضرب البسيط .والاعتداءات الجنسية مثل الاغتصاب وهتك العرض. اما العنف الأسري فهو أي سلوك عنيف يحدث داخل الأسرة، ويمارسه أحد أفرادها (مثل الزوج، الزوجة، أو الأبناء) ضد فرد آخر أو ضد نفسه. هذا السلوك يتعارض مع القيم الاجتماعية ويهدد استقرار الأسرة والمجتمع وان استمرار العنف الأسري يؤدي إلى مشكلات خطيرة، أبرزها الطلاق الذي يتسبب في تدمير الأسرة وانحراف أفرادها(1). والعنف الأسري هو أي شكل من أشكال الإساءة التي تحدث عادة بين أفراد الأسرة الواحدة. يتضمن هذا العنف إساءة معاملة الزوجة، والأطفال، وكبار السن. ويختلف العنف الأسري عن العنف المجتمعي، الذي يحدث خارج المنزل، مثل العنف في المدارس. يمكن تعريف العنف الأسري أيضًا بأنه أي سلوك أو فعل عدواني يصدر عن فرد أو مجموعة بهدف استغلال وإخضاع الطرف الآخر، وذلك ضمن علاقة قوة غير متوازنة (2)

بشكل مبسط، هو نمط من السلوك العدواني ينتج عن وجود علاقات غير متكافئة داخل الأسرة، حيث يستخدم الطرف الأقوى قوته لإيذاء الطرف الأضعف جسديًا أو لفظيًا(3) .

المفهوم الإجرائي للعنف الاسري

يمكن تعريف العنف الأسري بأنه أي سلوك سلبي يقوم به فرد أو أكثر من أفراد الأسرة تجاه الآخرين، بهدف إلحاق أذى جسدي، نفسي، أو جنسي. هذا الأذى قد يكون مباشرًا أو غير مباشر، وقد يُمارس باستخدام القوة الجسدية، اللفظية، أو النفسية ويختلف العنف الأسري في شدته، فمنه ما هو بسيط يسبب الغضب، ومنه ما هو شديد قد يؤدي إلى عواقب وخيمة. وتزداد حدة العنف وخطورته عندما يكون مصدره الأفراد البالغين، وذلك لأنهم غالبًا ما يستهدفون أفرادًا أضعف منهم جسديًا، كالأطفال ، كما أن أشكال العنف الأسري تختلف بناءً على نوع الأسرة (سواء كانت نووية أو ممتدة)، وتتعدد مصادره تبعًا لدور ومكانة كل فرد داخلها(4).

مفهوم الأسرة:

اختلف العلماء والباحثون في تعريف مفهوم الأسرة، فبعضهم استخدم مصطلح "الأسرة" وآخرون استخدموا "العائلة"، بينما جمع فريق ثالث بين اللفظين. وتعتبر الأسرة هي الجماعة الإنسانية الأولى التي ينشأ فيها الطفل ويتعلم أولى علاقاته الاجتماعية. لذلك، تلعب دورًا محوريًا في تشكيل سلوكياته ومدى توافقه الاجتماعي أو عدم توافقه، حيث يتأثر بشكل كبير بطبيعة العلاقات داخلها. كما يمكن تعريف الأسرة أيضًا بأنها مجموعة دائمة من الأفراد يربطهم الزواج، مما يمكنهم من إنجاب الأطفال وتربيتهم. وقد تتضمن الأسرة أيضًا علاقات أخرى، لكن جوهرها هو عيش الزوجين مع أطفالهما كوحدة متماسكة ، مع مرور الوقت، تطور مفهوم الأسرة من كونه يشمل مجموعة واسعة من الأفراد (بما في ذلك العشيرة)، ليصبح أكثر تركيزًا على النواة الأساسية المكونة من الزوج والزوجة وأبنائهما الذين يعيشون تحت رعايتهم (5).

الاسرة المتعددة

عندما تعيش الأسرة الممتدة في مسكن واحد وضيق، تظهر أشكال إضافية من العنف الأسري. تتضمن هذه الأشكال (العنف بين زوجات الإخوة والعنف بين الأعمام والعمات أو الأخوال والخالات والعنف بين أبناء العم أو بنات الخالات فضلاً عن العنف بين الأطراف المختلفة، مثل العنف بين خالات الأب وأخوال الأبناء). بالإضافة إلى ذلك، كلما زاد تدخل أفراد من خارج الأسرة (النووية أو الممتدة)، زادت احتمالية ظهور وتفاقم العنف الأسري (6).

انواع العنف الاسري(7)

أ. العنف البدني أو الجسدي:

العنف الجسدي هو أي سلوك عنيف يهدف إلى إلحاق الألم أو الأذى الجسدي بالشخص نفسه أو بالآخرين. من أمثلة هذا السلوك الضرب، الدفع، والركل. غالبًا ما يصاحب هذا النوع من العنف نوبات من الغضب الشديد، ويكون موجهًا بشكل مباشر ضد الشخص الذي يُنظر إليه على أنه مصدر العنف أو العدوان. وهو كذلك الاستخدام المتعمد للقوة المادية أو المعنوية أو التهديد باستخدامها ذات الشخص نفسة او ضد فرد في الأسرة ويقع العنف الجسدي، أما بالضرب باليد او استخدام السلاح او التهديد به او الحرق والتشوية كذلك استخدام مهارات الملاكمة أو الفنون القتالية واجبار الشريك على الحاق الأذى بنفسة أو الانتحار والحرمان من الطعام والنوم، وقد يصل الى اقصى درجاته وهو القتل.

ب العنف اللفظي

ونستدل عن ذلك من خلال تسميته، ويتمثل هذا النمط من العنف بأنه يكون باللفظ، فوسيلة العنف هنا الكلام وهو بالكلام واطلاق الألقاب غير لائقة بحق الشخص بحيث يشعره بعدم الكفاءة ويقد يشمل أيضاً التهديد اللفظي بالاعتداء أو التعذيب بقصد إهانة الشخص وتحقيره.

ج العنف النفسي

يُعتبر العنف النفسي من أخطر أنواع العنف الأسري وأكثرها غموضًا. تكمن خطورته في أنه لا يترك آثارًا جسدية واضحة على الضحية، مما يجعل من الصعب إثباته وكشفه أمام الجهات المختصة يتجلى هذا النوع من العنف في الإساءات اللفظية مثل الشتائم، السب، والإهانات الجارحة، والتي تترك آثارًا عميقة على مشاعر الضحية وحالتها النفسية.

د. العنف الاقتصادي

العنف الاقتصادي هو أحد أشكال العنف الأسري الذي يتمثل في تقييد حريات الفرد المالية ومصادرة ممتلكاته ويشمل هذا النوع من العنف الاستغلال المالي والسيطرة على ممتلكات الأفراد ودخلهم وحرمان الأفراد من حقوقهم المالية الأساسية، مثل حرمان النساء من مهورهن أو حقوقهن في الميراث وعدم الإنفاق الكافي على أفراد الأسرة، مما يؤدي إلى عدم تلبية احتياجاتهم الأساسية ويُمارس هذا النوع من العنف غالبًا ضد النساء والأبناء والوالدين، ويؤثر سلبًا على قدرتهم على ممارسة حرياتهم واستغلال الفرص المتاحة لهم.

التوزيع المكاني لظاهرة العنف الاسري(8)

العنف الأسري المرتكب ضد الزوجة

المرأة هي انثى الانسان البالغة كما الرجل هو ذكر الانسان البالغ، والمرأة قد تكون عاملة أو غير عاملة في المجتمع بحسب نوعها ومستواها التعليمي والعاملة هي التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مادي مقابل عملها وتقوم في نفس الوقت بأدوارها الأخرى في المجتمع أو الأسرة كزوجة وأم الى دورها كعاملة وموظفة وغيرها من الأمور التي تتعلق بها كونها انثى والغير عاملة تكون ربة بيت . اما ظاهرة العنف ضد الزوجة تعد من المشكلات السكانية والاجتماعية الخطيرة التي يعاني منها المجتمع العالمي والذي ينبغي إيجاد حلول لها لما يلحقه عنف الزوج ضد زوجته والتي قد تصل في بعض الأحيان إلى إنهاء حياة المرأة أو إصابتها بأمراض نفسية أو جسدية كما أن للعنف ضد الزوجة آثار نفسية مهمة على الأبناء ، فضلاً عن أن العنف الذي تتعرض له المرأة وخاصة المتزوجة أصبح موضع اهتمام الدول حتى اعتبر يوم (25) تشرين الثاني من كل عام اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة ، وهو أحد مجالات الاهتمام الاثنى عشر التي حددها إعلان ومنهاج عمل بكين ، إذ لا يزال العنف يمثل أحد العوائق الأكثر انتشاراً وأهمية أمام المساواة في النوع الاجتماعي ، والتي تعيق التقدم في جميع أهداف التنمية . وتوضح مديرية حماية الأسرة والطفل من العنف التابعة لوزارة الداخلية انواع من الاعتداء دليل الأسرة في عام 2014 حيث سجل اعتداء الزوج على الزوجة النسبة الأعلى والبالغة (54%) من بقية الاعتداءات . ويبدو ان العنف الذي تواجهه المرأة العراقية في الوقت الحاضر ليس وليد الظروف الراهنة فقط أذا استثنينا بعض اشكال العنف كالاختطاف وانما هو سلوك تراكمي متواصل نتيجة الظروف الاجتماعية والسياسية (9).

جدول (1) حالات العنف الاسري المسجلة في محافظة بغداد للأعوام 2020-2023

الحالات	عام 2020	عام 2021	عام 2022	عام 2023
تعنيف النساء	391	798	1405	1530
تعنيف الرجال	24	152	401	515
تعنيف الاطفال	161	91	98	193
المجموع	576	1041	1904	2238

المصدر : مجلس النواب العراقي ، دائرة البحوث والدراسات النيابية ، قسم البحوث ، تقرير بعنوان " حالات العنف الاسري في محافظة بغداد 2020-2023 ، 2023 ، ص3.

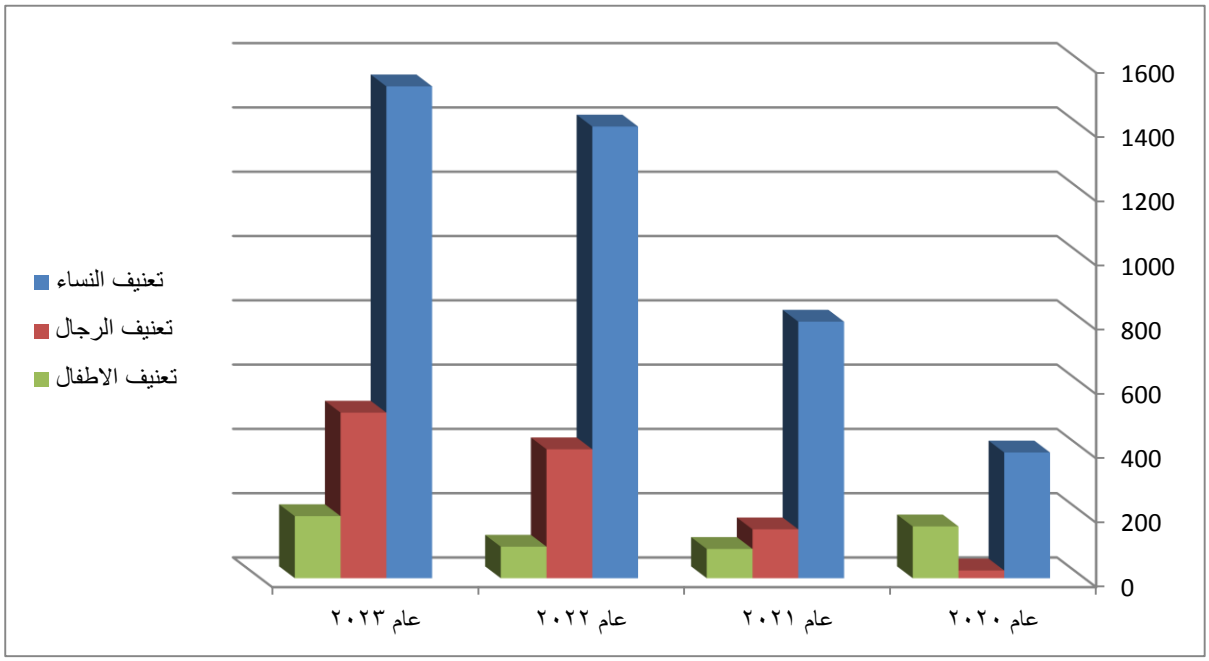

شكل (1) حالات العنف الاسري المسجلة في محافظة بغداد للأعوام 2020-2023

المصدر : جدول (1).

سنبين من خلال الجدول (1) والشكل (1) بيانات مهمة عن عدد الحالات المسجلة للعنف الأسري في محافظة بغداد عدا اقليم كردستان والتي تم معالجتها من قبل قسم الشرطة المجتمعية للأعوام من 2020 - 2023 والتي تظهر زيادة ملحوظة في أعداد النساء المعنفات، إذ بين (391) حالة تعنيف عام 2020 تصاعد العدد الى (1530) حالة تعنيف عام 2023، وهو يؤكد انتشاراً متسارعاً بفعل تأثير وسائل التواصل الاجتماعي وما تسببه من مشاكل أسرية. وما يلفت النظر في هذه الاحصائية الرسمية وجود حالات تعنيف بحق الرجال أيضاً وهي في تصاعد كذلك وإن كانت أقل من أعداد تعنيف النساء، فمن (24) حالة تعنيف للرجال عام 2020 بلغت (515) حالة في 2023، وهي ظاهرة قد تعد غريبة على مجتمع يتسم بالذكورية في أغلبه، وهنا نؤشر الى اهمية تأثير ما يُنشر بلا رقابة في شبكة الانترنيت، فضلاً عن بعض الاعمال الدرامية من مسلسلات وافلام وغيرها تتابعها العائلة العراقية وتشاهد فيها أعمال التعنيف بحق الرجال فتتأثر بشكل لا واعي وتتسرب اليهم تلك الممارسات الخاطئة ، كما نلاحظ شمول فئة الاطفال بهذا التعنيف وهو مما يزيد هذه الظاهرة خطورة كونهم الحلقة

الأضعف والاكثر براءة وبعداً عن استحقاق مثل هذا الظلم والايذاء، ولا تبتعد المسببات عما ذكر من تأثير الواقع الافتراضي أو التورط في المشاكل التي تحف الدخول اليه بلا رقابة او مسؤولية، فضلاً عن المشاكل النفسية والمادية التي يعاني منها المعنف، مع اضافة سبب آخر يتمثل باحتمالية تعاطي المخدرات من أحد الأبوين أو كليهما . فقد رصد التقرير حالات متفاوتة من تعنيف الاطفال كما مبين في الجدول وهي تشير بلا شك إلى مشكلة مركبة يجب ايجاد حل عاجل لها من خلال تشخيص أسبابها ومعرفة دوافعها لأجل القضاء عليها.

جدول (2) النسبة المئوية لحالات العف الاسري في محافظة بغداد

الحالات	عام 2020	عام 2021	عام 2022	عام 2023
تعنيف النساء	67.9	76.7	73.8	68.4
تعنيف الرجال	4.2	14.6	21.1	23.0
تعنيف الاطفال	28.0	8.7	5.1	8.6
المجموع	%100	%100	%100	%100

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (1).

جدول (3) الاهمية النسبية لحالات العف الاسري في محافظة بغداد

الحالات	عام 2020	عام 2021	عام 2022	عام 2023	المجموع
تعنيف النساء	9.5	19.4	34.1	37.1	100
تعنيف الرجال	2.2	13.9	36.7	47.2	100
تعنيف الاطفال	29.7	16.8	18.0	**35.5**	100

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (1).

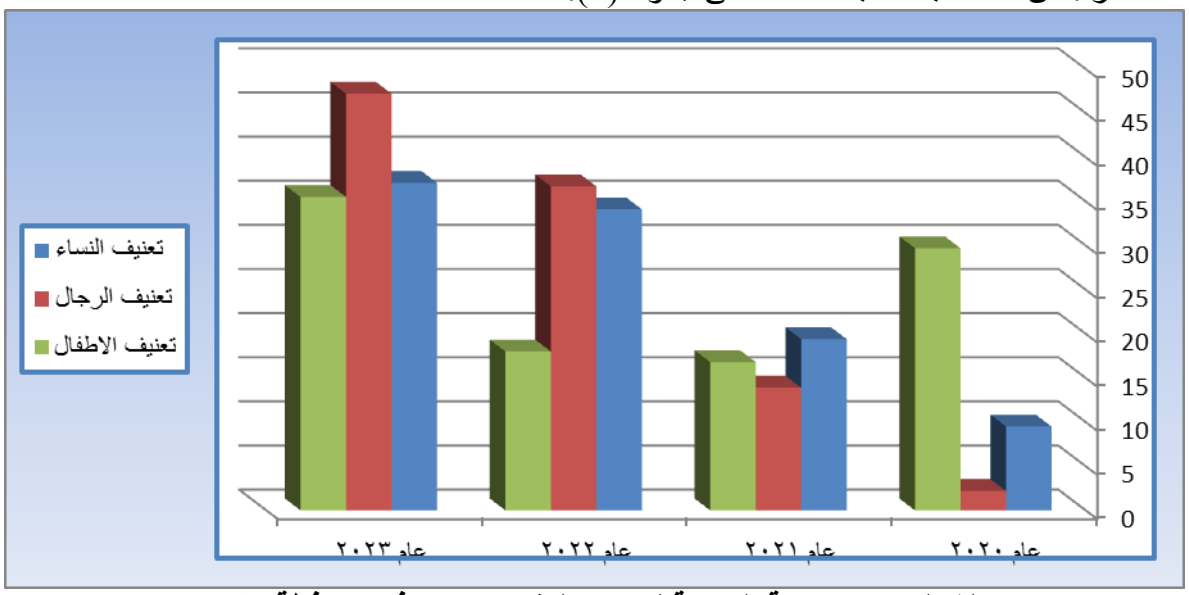

الشكل (2) الاهمية النسبية لحالات العف الاسري في محافظة بغداد

المصدر : م عمل الباحث بالاعتماد على جدول (3).

يتضح من خلال الجداول اعلاه(2) و(3)الشكل (2) بيانات مهمة عن عدد الحالات المسجلة للعنف الأسري في محافظة بغداد عدا اقليم كردستان والتي تم معالجتها من قبل قسم الشرطة المجتمعية

للأعوام من 2020 - 2023 والتي تظهر زيادة ملحوظة في أعداد النساء المعنفات، إذ ان نسبة (9,5%) حالة تعنيف عام 2020 تصاعد النسبة الى (37,1%) حالة تعنيف عام 2023، وهو يؤكد انتشاراً متسارعاً بفعل تأثير وسائل التواصل الاجتماعي وما تسببه من مشاكل أسرية. وما يلفت النظر في هذه الاحصائية الرسمية وجود حالات تعنيف بحق الرجال أيضاً وهي في تصاعد كذلك وإن كانت أقل من أعداد تعنيف النساء، فمن نسبة(2.2%) حالة تعنيف للرجال عام 2020 بلغت نسبتهم(47,2%) حالة في 2023، وهي ظاهرة قد تعد غريبة على مجتمع يتسم بالذكورية في أغلبه، وهنا نؤشر الى اهمية تأثير ما يُنشر بلا رقابة في شبكة الانترنيت، فضلاً عن بعض الاعمال الدرامية من مسلسلات وافلام وغيرها تتابعها العائلة العراقية وتشاهد فيها أعمال التعنيف بحق الرجال فتتأثر بشكل لا واعي وتتسرب اليهم تلك الممارسات الخاطئة ، كما نلاحظ شمول فئة الاطفال بهذا التعنيف وهو مما يزيد هذه الظاهرة خطورة كونهم الحلقة الأضعف والاكثر براءة وبعداً عن استحقاق مثل هذا الظلم والايذاء، ولا تبتعد المسببات عما ذكر من تأثير الواقع الافتراضي أو التورط في المشاكل التي تحف الدخول اليه بلا رقابة او مسؤولية، فضلاً عن المشاكل النفسية والمادية التي يعاني منها المعنف، مع اضافة سبب آخر يتمثل باحتمالية تعاطي المخدرات من أحد الأبوين أو كليهما . فقد رصد التقرير حالات متفاوتة من تعنيف الاطفال كما مبين في الجدول حيث كانت نسبتهم (29,3%) في عام 2020 وصلت الى (35,5%) عام 2023وهي تشير بلا شك إلى مشكلة مركبة يجب ايجاد حل عاجل لها من خلال تشخيص أسبابها ومعرفة دوافعها لأجل القضاء عليها.

النتائج :

1. تدهور الصحة النفسية والعاطفية فيعاني ضحايا العنف الأسري في محافظة بغداد من مستويات عالية من الاكتئاب، والقلق، واضطرابات ما بعد الصدمة. يؤدي الشعور المستمر بالخوف وعدم الأمان إلى تقويض ثقتهم بأنفسهم وبالآخرين، ويترك ندوبًا عاطفية عميقة
2. فكك الأسر وزيادة حالات الطلاق فيشكل العنف الأسري عاملًا رئيسيًا في تفكك الروابط الأسرية في محافظة بغداد. يؤدي إلى خلق بيئة سامة وغير مستقرة، مما يجعل استمرار الزواج أمرًا صعبًا ويزيد من حالات الطلاق.
3. تأثير سلبي على الأطفال ونموهم فيشهد الأطفال الذين يعيشون في بيئات عنيفة آثارًا مدمرة على نموهم الجسدي والعقلي والعاطفي. قد يعانون من مشاكل سلوكية، وتدني التحصيل الدراسي، وزيادة احتمالية تبني سلوكيات عنيفة في المستقبل، مما يساهم في استمرار دورة العنف.
4. إعاقة التنمية الاجتماعية والاقتصادية مما يؤدي العنف الأسري إلى إضعاف النسيج الاجتماعي وتقويض قدرة الأفراد على المساهمة بفاعلية في المجتمع والاقتصاد. تتسبب الإصابات الجسدية والمشاكل النفسية في انخفاض الإنتاجية وزيادة الأعباء على نظام الرعاية الصحية.
5. زيادة خطر الانخراط في سلوكيات محفوفة بالمخاطر فقد يلجأ ضحايا العنف الأسري، وخاصة الشباب والمراهقين، إلى سلوكيات محفوفة بالمخاطر مثل تعاطي المخدرات والكحول أو الانخراط في أنشطة إجرامية كمحاولة للهروب من واقعهم المؤلم أو كرد فعل على الصدمات التي تعرضوا لها.

التوصيات

1. تشريع قانون يضبط التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي للحد من تهديداتها التي تعرض استقرار الاسرة وأمن المجتمع للخطر.
2. تكثيف ممارسة الدور الرقابي المجلس النواب على متابعة الاحصائيات الرسمية ومتابعة أداء المؤسسات الحكومية المعنية بمعالجة هذه الظواهر الاجتماعية الخطيرة.

3. الاستعانة بالمتخصصين من باحثين اجتماعيين وأكاديميين وأطباء نفسانيين وغيرهم في متابعة هذه الحالات ودراستها ميدانياً وتوفير البيئة المناسبة لتطبيق الحلول العلمية الرصينة.
4. توظيف تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في عمليتي التعليم والتعلم والبحث العلمي لما لها من أثار مفيدة في التثقيف على تجنب المخاطر والتهديدات
5. دور الاعلام والمؤسسات الثقافية وجميع منابر الخطاب والتأثير لتصحيح هذه العادات، وتقديم المساعدة للازواج وافراد الأسرة.

المصادر

1. اسماء جميل، العنف الاجتماعي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2007، 15، ص 2
2. الأمم المتحدة، الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، 1948 ، ص 9.
3. نصير فكري ذياب الربيعي ، ثقافة العنف المسلح دراسة أنثروبولوجيا مدينة بعقوبة نموذجا، قسم علم الاجتماع الانثروبولوجي، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2010 ، ص 15.
4. شيماء مصطفى المليجي، العنف داخل الأسرة ظاهرة تهدد استقرار المجتمع وأمنه، مجلة الأمن والحية، العدد (271) 2003، ص 58
5. محسن عقون، تغير بناء العائلة الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 17، 2002، قسنطينة، الجزائر ، ص 28.
6. مصطفى عبد الواحد الأسرة في الإسلام ، ط ، دار الاعتصام، القاهرة، 1083، ص 18.
7. محمد فتحي عيد الاجرام المعاصر، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1999، ص 58.
8. كاظم شبيب العنف الأسري المركز الثقافي العربي الدار البيضاء المغرب، بيروت ، ٢٠٠٧، ص 29.
9. زبانى دريد فاطمة الأسرة والتنشئة الاجتماعية للطفل، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، العدد 13، قسنطينة، 2008، ص 204

Geographical Analysis of Domestic Violence in Baghdad Governorate

Assistant Professor Mahmoud Hussein Kazim
Baghdad Education Directorate, Al-Rusafa II - Al-Mada'in Intermediate School for Boys

Abstract

This study aims to conduct a comprehensive geographical analysis of the phenomenon of domestic violence in Baghdad Governorate, given its increasing rates and profound impact on individuals, families, and society. The study addresses the spatial distribution of domestic violence and the factors influencing it across the various geographical areas of the governorate. The study relies on a descriptive analytical approach, using a mixed methodology that combines quantitative and qualitative methods, including analyzing statistical data on domestic violence cases and conducting interviews with experts and victims. The primary objectives of the research are to identify the spatial patterns of domestic violence, understand its geographical determinants, and develop a spatial information system to support decision-makers in formulating effective strategies to combat this phenomenon.

Keywords: Domestic Violence, Family, Multiple Family.